

01 سورة البقرة بدءاً من الآية 521 إلى الآية 271

عبدالعزیز الجهني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد.

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله. ايها الاحبة طلاب اكاديمية زاد المباركة. في - [00:00:00](#)

هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم رحمه الله اه توقفنا اه في اللقاء الماضي ايها الاحبة عند اه قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن - [00:00:27](#)

قال اني جاعلك للناس قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين تكلمنا اه عن اه هذه الآية وايضا آآ تكلمنا عن الكلمات التي ابتلى الله عز وجل اي اختبر الله عز وجل ابراهيم - [00:00:47](#)

فيها وهي خصال الفطرة التي ذكرناها في اللقاء الماضي والتي ارجو اه اتمنى ان بها وان ننشرها وان نبثها بين الناس لوجود الخلل اه في اه هذه الامور التي هي من خصال الفطرة - [00:01:08](#)

ومن ما اتفق عليه اتفقت عليه الاديان آآ السابقة الدين الاسلامي اقر هذا وينبغي للانسان ان يحرص على مثل هذه الامور وكما قلت في اللقاء الماضي ايها الاحبة انها يعني فيها من خصال الفطرة ما هو مألوف معروف عند الناس؟ وهو من طبيعة الناس يفعلونه من باب النظافة والجمال - [00:01:28](#)

لكن هناك امور يخلون بها لمشابهة الكفار او لمشابهة الفساق يعني الفنانين وغيرهم التشبه بهم او بالتشبه احيانا باللاعبين الغربيين النصارى يخل الانسان بشيء من من خصال الفطرة. وذكرت - [00:01:56](#)

ان من اشهر ما يكون عند الرجال عند الرجال هو تطويل الشارب واعفاء يعني الاعتناء به بكثرة وكثافة وعند النساء اكثر ما يكون في تطويل الاظافر وان كان يوجد عند بعض الشباب لكن هذه من خصال الفطر التي اخلت بها النساء اكثر من الرجال - [00:02:22](#)

فقلما تجد امرأة تقلم اظافرها والغالب اطالة الاظافر لا ادري يعني هل هي من باب يعني الزينة او او غير ذلك من الامور لكن على العموم هي من خصال الفطرة التي ينبغي العناية بها - [00:02:44](#)

فهذا ما يتعلق بهذه الآية. الآية التي تليها واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا وهي التي توقفنا عندها. يقول المؤلف رحمه الله الله مثابة يعني واذ جعلنا البيت مثابة ما معنى مثابة - [00:03:03](#)

يقول مثابة مرجعا لهم يثوبون اليه اي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم كل عام وهذا مشاهد ملموس. يعني هذا البيت الذي تهفو اليه الالفدة يعني الله عز وجل جعله مثابة للناس. يعني كل انسان يرغب ويتمنى ويأمل ان ان يأتي الى هذه البقاع - [00:03:17](#)

ظاهرة المباركة وهي من نعم الله علينا. والله من انها من اعظم نعم الله علينا وجود هذه البقاع المباركة التي يذهب اليها الانسان يزداد ايمانا ويغسل ذنوبه ويشرح صدره وتطمئن نفسه في هذه الاماكن نعم عظيمة فضلا - [00:03:43](#)

عما فيها من الاجور الصلاة بمائة الف في مكة وبالف في المدينة العمرة آآ العمرة الى العمرة تكفر الذنوب والخطايا الطواف بالبيت آآ من طاف بالبيت آآ كأنما اعتق آآ اربعة من رقاب آآ ولد اسماعيل - [00:04:03](#)

وغير ذلك من الاجور والحج كما هو معلوم حج ولم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه هذه الاماكن نعم عظيمة هي من اعظم نعم الله علينا. ومن توفيق الله للعبد ان يكون عامرا لهذه الاماكن معظما لها. اه يأتي اليها - [00:04:26](#)

كل ما تيسر طبعا قد يشق على بعض الناس الذين هم في اماكن بعيدة. لكن مع الاسف ايها الاحبة قد يوجد ممن هو قريب من الحرمين ويقصر ويفرط في الذهاب اليهما. وهذا والله من الخلل الذي - [00:04:46](#)

لا يعرف الانسان سببا له. يعني التفریط في هذا الامر هذه نعمة عظيمة. نعمة وجودها يعني الانسان يتخيل الناس الذين في اقصى الارض يمنية ويسرة. في شرق الارض وفي غربها او في شمالها وجنوبها. ويتمنى الواحد يجمع طوال عمره حتى يأتي لهذا المكان وهو يستطيع في دقائق - [00:05:03](#)

ممن هو داخل مكة او في ضواحي مكة او في المدن القريبة. التي يستطيع ان يصل الى هذه البقاع الطاهرة. فهذه نعمة عظيمة. وكما فقال الله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس مثابة اي مرجعا لهم يتوبون اليه اي يرجعون اليه في حجبهم وعمرتهم كل عام -

[00:05:22](#)

وقال ابن عباس رضي الله عنهما مثابة اي من قصده وهذا موضع الشاهد ايها الاحبة. لاحظوا هذا مقولة ابن عباس رضي الله عنه. قال اي من قصده تمنى العودة اليه تمنى العودة اليه. ما في احد - [00:05:42](#)

يشبع من هذه الاماكن هذه البقاع المباركة المعظمة المقدسة اذا انتهى يتمنى العودة اليه مرة مرة اخرى وهذا ما قاله ابن عباس رضي الله عنه قال مثابة اي من قصده تمنى العودة اليه. وقيل مثابة من الثواب ان يحجون - [00:06:01](#)

فيثابون عليه. فعلا هو اماكن لاكتساب الاجور وتحصيلها. وتكفير السيئات وغفرانها. وهذه كما قلت من نعم الله عز وجل العظيمة على عباده واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم صلى. صلى قال مجاهد مدعى. وقيل وقال غيره موضع -

[00:06:22](#)

صلاة موضع صلاة. ما معنى اتخاذ مقام ابراهيم صلى؟ موضع صلاة طبعاً هذه اه فيها قراءتان واتخذوا واتخذوا على الامر واتخذوا على الماضي واتخذوا يعني من كان قبلنا كانوا يصلون عند مقام ابراهيم وهذا - [00:06:46](#)

وايضا القراءة الثانية السبعية وهي بالامر يعني انها طبعاً هذا امر استحباب وليس امر وجوب. واتخذوا من مقام ابراهيم صلى النبي صلى الله عليه وسلم جاء بعد ان طاف وآآ صلى خلف المقام وقرأ هذه الاية واتخذوا من مقام ابراهيم صلى - [00:07:06](#)

وهذه السنة تكون بعد الطواف. يعني الصلاة خلف مقام ابراهيم سنة بعد الطواف فقط. يعني ما يأتي انسان يعني من غير طواف ويقول انا اصلي خلف مقام ابراهيم ان هذه سنة. هو السنة بعد مرتبطة بالطواف بعد ان يصلي بعد ان ان ينتهي من الطواف يصلي -

[00:07:27](#)

خلف المقام يصلي ركعتين خفيفتين كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وركعتين خفيفتين وهذه السنة في ثلاث يعني مواضع - [00:07:47](#)

في ركعتي الطواف وفي ركعتي الفجر وفي ركعتي المغرب في سنة الفجر وفي سنة المغرب وفي سنة الطواف. متشابهة هذه السنن الثلاثة. اولاً انها خفيفة حتى عائشة رضي الله عنها تقول لا ادري هل اتم الفاتحة ام لم يتمها - [00:08:03](#)

الاول انها خفيفة. الامر الاخر ان يقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد. في هذه السنن الثلاث. في ركعتي الطواف في سنة الفجر وفي سنة المغرب - [00:08:21](#)

لكن اه ينبغي للانسان ان يكون ايضاً بصيراً بعبادته. يعني ان لم يتيسر في زحام الحج فليس واجبا ان يصلي خلف المقام بل يصلي في اي مكان في الصحن او في الدور الثاني او في الدور الثالث او في السطوح في اي مكان يصلي فجائز - [00:08:35](#)

من يصلي الركعتين اه اللتين بعد الطواف ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. قال عهدنا الى ابراهيم اي - [00:08:55](#)

وامرنا العاكفين المقيمين. ومنه الاعتكاف وهو الإقامة في المسجد على الصلاة والذكر لله عز وجل ثم قال في قوله تعالى آآ قال ومن كفر فامتعه قليلاً ثم اضطر الى عذاب النار الى عذاب النار وبئس المصير. ابراهيم دعا قال واذ - [00:09:11](#)

قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من الثمرات. وهذا مشاهد ايها الاحبة. تجد في مكة من الخيرات ما يأتي من اقاصي الدنيا. وهذا ببركة دعوة اخوتي ابراهيم عليه السلام ببركة دعوة ابراهيم عليه السلام. ليست هذه مزية خاصة مثلاً لاهل مكة. ابدا هو -

[00:09:31](#)

دعوة ابراهيم عليه السلام. فقال آآ واذا قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امناء وارزق اهلك من الثمرات من امن من بالله واليوم الآخر. دعا ابراهيم لمن امن بالله واليوم الآخر. الله عز وجل رد على ابراهيم بقوله ومن كفر. ايضا الله عز وجل يرزقه في هذه - [00:09:54](#) البقاع يعني قد يوجد من يكفر بالله في هذه البقاع. قال ومن كفر فامتعه قليلا. ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. قال المؤلف رحمه الله اضطره قال الاضطرار افتعال من الضرورة. وهو فعل ما لا يتهيا له الامتناع عنه - [00:10:14](#) فمعنى ثم اضطره الى عذاب النار يعني الجنه وارغمه على دخول جهنم يوم القيامة بسبب كفره بسبب كفره. تحصيل النعم يعني قد ينال هذه النعم قد ينالها من حتى غير المسلم. كما حصل مع اهل - [00:10:34](#) مع كفار مكة كان الناس يعظمونهم قريش كانت لها المكانة العالية مع انهم كانوا يعبدون الاصنام ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى وبئس المصير. قال المصير المرجع. ثم قال في قوله تعالى واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. قال - [00:10:54](#) قواعد قواعد البيت اساسه واحده واحده قاعدة يعني اساس القواعد واذا يرفع ابراهيم القواعد القاعدة التي هي قواعد البيت وقواعد البيت ايها الاحبة ليست هي فقط التي يبنى مبني عليها الكعبة الان - [00:11:12](#) القواعد البيت تشمل حتى الحجر تشمل ايضا الحجر لان الحجر الذي يسميه الناس حجر اسماعيل وهذه التسمية يعني ليست صحيحة المقصود لان بعض الناس يقول حجر اسماعيل اسماعيل مدفون في هذا المكان هذا غير صحيح - [00:11:31](#) لكن تسميته بالحجر لان اهل مكة لما هدمت الكعبة في السيل العظيم الذي كان قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ثم بنوه في القصة التي النبي صلى الله عليه وسلم هذا قبل آآ بعثته عليه الصلاة والسلام لما آآ اختصموا من يضع الحجر الاسود في مكانه فاحتكموا الى اول داخل من باب بني - [00:11:49](#) فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحكموه بينهم فأتى ببساط ووضع فيه الحجر الاسود ثم امر بكل رئيس قبيلة ان يمسك بطرف من فرفعه فآخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة ووضع في مكانه وقضى على هذه الفتنة التي كاد ان يقتتل اهل مكة - [00:12:09](#) سببها يعني اهل مكة قبائل عبد الدار بنو شمس بنو عبد مناف بنو مخزوم فهؤلاء كانوا كل واحد يريد ان ينال هذا الشرف في وضع الحجر الاسود في مكانه اه رضوا بان يحكم بينهم اول داخل الى البيت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من من يعني تقدير الله عز وجل - [00:12:29](#) فحكم بينهم فرضوا بهذا الحكم وضعوا الحجر في هذا البساط فرفعه شيوخ القبائل فواخذ النبي صلى الله عليه وسلم ووضع في مكانه فلما قصرت النفقة عنهم لانهم قالوا الان اريد ان يبنوا الكعبة بعد ان هدمت من السيل - [00:12:51](#) قالوا وهذا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا اجمعوا من اموالكم ما هو حلال. فقط الذين وضعوا في البيت فكانت اموالهم الحلال قليلة انهم كانوا يتاجرون بالربا بالباء وغير ذلك. فما استطاعوا ان يكملوا بناء البيت. فبنوا جزءا - [00:13:08](#) جزءا الذي تركوه حجروا عليه بمعنى وضعوا عليه الحجارة ليعلم انه من الكعبة فهو الذي يسمى الان الحجر بمعنى التحجير. اي وضع الحجارة لان النفقة قصرت بهم. لكن هذا المكان هو من الكعبة هو من الكعبة. ولهذا بعض الناس الان يقول والله اتمنى ان اصلي في الكعبة - [00:13:27](#) يعني قد يكون دخول الكعبة صعبا مستحيلا لسبب يعني الاشياء الرسمية لكن عندك الحجر هو جزء من الكعبة. فاذا صليت في الحجر فكأنك صليت في داخل الكعبة. ولهذا يروى ان عائشة رضي الله عنها طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:51](#) ان تصلي في الكعبة. فاخذ بيدها واتى بها الى الحجر فقال صلي هنا. هذا من الكعبة. ولهذا لاحظوا لا يجوز ان يطوف الانسان من داخل الحجر لا يجوز. لا بد ان يأتي لان لماذا؟ لانه جزء من الكعبة. ولو طاف من داخل الحجر بطل طوافه. لانه جزء من الكعبة - [00:14:11](#) فاحيانا بعض الناس يعني يتمنى ويرغب ان يصلي داخل الكعبة هذا جزء من الكعبة. هذا جزء من الكعبة. البقية على قواعد ابراهيم يعني الان الذي يأتي الى الحرم او يرى الحرم في التلفاز يرى هذا الحجر يعني عليه آآ حاجز كبير - [00:14:31](#)

هذا الحاجز هو على قواعد ابراهيم هو على قواعد ابراهيم. اذا قواعد ابراهيم يشمل الكعبة ويشمل الحجر ايضا. كما قال الله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - [00:14:50](#)

قال اه في قوله تعالى القواعد قال قواعد البيت اساسه الذي بنى عليه ابراهيم عليه السلام اه الكعبة ثم قال المؤلف رحمه الله آآ في قوله تعالى اه ربنا اه او قال في قوله تعالى - [00:15:03](#)

آآ في ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك قال المؤلف رحمه الله الامة على ثمانية اوجه وهذا ما يسمى بالمشترك اللفظي وهذا مهم في اللغة ومهم في فهم القرآن - [00:15:25](#)

ان تعرف يعني معنى الاية معنى الكلمة في الاية كلمة امة في القرآن كلمة امة تأتي على عدة معان قال المؤلف رحمه الله منها الجماعة كقوله وجد عليه امة في قصة موسى امة من الناس يسقون اي جماعة - [00:15:40](#)

واتباع الانبياء كما تقول نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم والجامع للخير المقتدى به كقوله ان ابراهيم كان امة. ما معنى كان امة؟ يعني انه كان جامعا للخير. يقوم مقام الامة. والدين - [00:16:00](#)

والملة كقوله انا وجدنا اباؤنا على امة اي على دين وملة والحين والزمان كقوله الى امة معدودة. وفي قصة يوسف وادكر بعد امة اي بعد حين وبعد زمن. فهذه كلها من معاني الامة. هنا قال ربنا وبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آيات او قال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة يعني جماعة - [00:16:16](#)

مسلمة ثم قال في قوله تعالى وارنا مناسكنا. هذي في دعوة ابراهيم عليه السلام. وارنا مناسكنا مناسكنا قال اي متعبداتنا وحدها منسك اه واحدها منسك ومنسك يعني هذه المتعبدات هي المناسك هي الاماكن التي تعبد يتعبد فيها الى الله عز وجل. ولهذا نقول مناسك الحج ومناسك العمرة. واصل النسك واصل ان - [00:16:42](#)

نسكي من الذبح يعني هذا اصل الكلمة. النسك والذبح. ومنه النسيكة اي الذبيحة يقال نسكت اي ذبحت. والذبيحة المتقرب بها الى الله عز وجل ثم اتسعوا فيه حتى جعلوها موضع العبادة والطاعة. يعني اصبحت كالكلمة انتقلت - [00:17:12](#)
من كوني انسيكا بمعنى ذبيحة الى النسك الذي هو العبادة والطاعة والقربى الى الله عز في علاه. ولهذا يقال للعابد ناسك يقال للعابد ناسك مأخوذ من هذا اللفظ. قال ويعلمهم الكتاب والحكمة. قال الحكمة هي اسم للعقل. وانما سمي حكمة لانه يمنع صاحبه من الجهل - [00:17:29](#)

ولهذا من اكبر نعم الله ان يرزق الانسان الحكمة ولهذا ينبغي ايها الاحبة ان نكثر من دعاء الله ان يرزقنا الحكمة. والله عز وجل يقول في كتابه الكريم ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا - [00:17:55](#)

كما سيأتي معنا في هذه السورة ان شاء الله. قال ويزكيهم ان يطهرهم. العزيز الحكيم الغالب في نفسه وفي حكمه. ثم قال آآ ومن يرغب عن ملة ابراهيم قال ملة ابراهيم اي دينه. اي اه دينه. اه الا من ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ما معنى -

[00:18:09](#)

نفسه قال سفيه نفسه يعني خسر. خسر نفسه. سفيه نفسه يعني خسر نفسه. ثم قال آآ في قوله تعالى اه ولقد اصطفيناه في الدنيا قال اصطفى اختار اصطفى يعني ولقد اصطفيناه يعني اخترناه. اخترنا ابراهيم عليه السلام ولقد اصطفيناه في الدنيا اختاره الله عز وجل - [00:18:35](#)

نبيا ورسولا بل جعله آآ ابا الانبياء آآ عليه السلام قال آآ الدنيا في قوله تعالى آآ ولقد اصطفيناه في الدنيا. قال الدنيا تأنيث ادنى وهو الاقرب. الدنيا يعني القرية - [00:19:01](#)

وسميت بذلك طبعا هو اصبح علما على الدنيا التي نعيش فيها. قال سميت بذلك لدنوها وسبقها الى الآخرة. يعني هي ادنى من الآخرة الآخرة بعيدة والدنيا قريبة. فلها سميت الدنيا او من الدنو انها يعني اقل منزلة من الآخرة - [00:19:18](#)

والآخرة تأنيث اخر. ايضا وهو صفة غالبية. الآخرة يعني التي تلي الدنيا فهذه الآخرة. فنقول مثلا الاول والاخر والاولى والآخرة ثم قال في قوله تعالى في آآ وصف ابراهيم عليه السلام - [00:19:38](#)

آ ووصى بها ابراهيم قال يا بني وصى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ثم قال في في وصف ابراهيم انه من الصالحين قال الصالح قال وانه في الاخرة لمن الصالحين - [00:20:01](#)

قال الصالح هو القائم بما عليه من حقوق الله تعالى وهذا يمر كثيرا في القرآن. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات او الصالحين. قال الصالح هو القائم بما عليه من حقوق الله تعالى وحقوق عباده. الذي يقوم بحقوق الله وحقوق العباد هو الرجل الصالح. هو الرجل - [00:20:17](#)

اما الذي يقصر في حق الله او يقصر في حق عباد الله فهذا دلالة على عدم الصلاح عيادا بالله من ذلك. ثم قال في قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. اسلمت لرب العالمين اي سلم ضميري. ومنه اشتقاق المسلم - [00:20:37](#)
والمسلم هو الذي استسلم لاوامر الله. هو الذي استسلم لاوامر الله. في قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قيل بالملة يعني وصى بنيه بماذا؟ قال بالملة. وقيل بالكلمة وهي اسلمت لرب العالمين. وقرأ واوصى لان هذه - [00:20:57](#)
كلمة هذا الحرف فيه قراءتان سبعيتان ووصى بها ابراهيم واوصى بها ابراهيم بالهمزة وصى واوصى قراءتان قراءتان سبعيتان قال واوصى وقرأ واوصى والايصال والتوصية بمعنى يعني انهما بمعنى واحد - [00:21:17](#)
والتشديد ابلغ الذي هو وصى التي نقرأ بها قال ابلغ وهي الاتصال كأن الموصي وصل حبل امره بالموصى اليه يعني اه التشديد يدل على ان هناك اتصال اه الموصى بالموصى اليه - [00:21:35](#)

ثم قال في قوله تعالى آ في قوله تعالى الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق قال العرب اجعلوا العم ابا والخالة اما ومنه قوله لماذا قالها المؤلف هذا الكلام؟ لانه قال - [00:21:56](#)
قال لنبيننا صلى الله عليه وسلم اه اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك في ليعقوب عليه السلام. يعني ام كنتم شهداء الحضرة يعقوب الموت - [00:22:15](#)

اذ حضر يعقوب الموت. اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي بني يوسف واخوته. قال ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. يعني يقولون نعبدك نعبد الهك يا ابانا يعقوب. واله ابائك من هم؟ ابراهيم واسماعيل واسحاق - [00:22:32](#)

طيب لاحظوا الان يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم واسماعيل هو عم يعقوب اخو اسحاق وعم يعقوب ومع ذلك سماه ابا. قال الهك واله ابائك. ابراهيم واسماعيل واسحاق. ولهذا قال المؤلف رحمه الله. العرب - [00:22:51](#)
تجعل العم ابا والخالة اما. ومنه قوله ورفع ابويه على العرش في قصة يوسف عليه السلام. يعني اباه وخالته وكانت امه قد ماتت وهذا على قول عند المفسرين وسيأتي معنا ان شاء الله في سورة يوسف هنا قولان مشهوران عند المفسرين ان آ - [00:23:11](#)
اه يوسف عليه السلام ان امه ماتت وهي راحيل والتي جاءت مع يعقوب عليه السلام ورفع ابويه على العرش هي خالته هي خالته. وقيل انها امه يعني قولان الشوراني عند المفسرين - [00:23:31](#)

ثم قال في قوله تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم قال تلك امة اي جماعة قد مضت. ثم قال في قوله تعالى حنيفا في اه وصف اه ابراهيم عليه السلام بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قال حنيفا قال الحنيف من كان على دين ابراهيم عليه - [00:23:50](#)

السلام الحنيف من كان على دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم سمي من كان يختتن ويحج البيت في الجاهلية والحنيف اليوم المسلم. يعني كلمة الحنيف الان تطلق على المسلم. ولهذا يقول الحنيفية يقصدون بها الدين. الاسلام. قال - [00:24:10](#)
وقيل انما سمي ابراهيم عليه السلام حنيفا لانه حنف عما كان يعبد ابوه وقومه من الالهة التي آ من الالهة الى عبادة الله عز وجل اي عدل من ذلك ومال. والحنيف في اللغة المائل يقول المؤلف رحمه الله والحنيف في اللغة المائل. يعني الذي - [00:24:30](#)
قال عن عبادة الاصنام الى عبادة الملك الديان عز في علاه ثم قال في قوله تعالى آ قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. قال المؤلف رحمه الله - [00:24:50](#)

قال الاسباط في بني يعقوب كالبائل في بني اسماعيل واحدهم سبط وهما اثنان وهم اثني عشر سبطا. من اثني عشر ولدا ليعقوب وانما سمي هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالبائل ليفصل بين ولد اسماعيل وولد اسحاق. يعني الاسباط المقصود بهم القبائل. فالاسباط - 00:25:07

في بني اسرائيل قال كالبائل في بني في بني اسماعيل يعني ليفرق بين العرب وغير العرب عند العرب نقول قبائل. وعند اليهود والنصارى يقال اسباط وهم بمعنى الاسباط بمعنى القبائل. بمعنى القبائل وهم كما قال المؤلف رحمه الله اثني عشر سبطا من اثني عشر ولدا ليعقوب. يعني - 00:25:30

تناسلوا من ولد يعقوب عليه ولهذا يعقوب هو اسرائيل. يعقوب هو اسرائيل. ولهذا عندما يأتي في القرآن يا بني اسرائيل يقصد به ابناء سلالة يعقوب. لانه كلهم من سلالة يعقوب من ابناءه - 00:25:55

الاثني عشر يعقوب عليه السلام له اثني عشر ابنا. يوسف عليه السلام وبقيّة الاخوة قال يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا الذين هم اخوته وهو الثاني عشر. وهو الثاني عشر. طبعا اثنان اشقاء يوسف وبنيامين. والبقية ايضا يعني - 00:26:10

من من ثلاث امهات يعني ليسوا كلهم اشقاء لبقية العشرة. ليسوا اشقاء وانما هم من امهات مختلفة ايضا ثم قال المؤلف رحمه الله طبعا السبب له اكثر من معنى في لغة العرب السبط الذي يأتي بمعنى القبيلة عند بني اسرائيل وعند - 00:26:33

انا ايضا في اللغة السبب يطلق على ولد الولد او ولد البنت الذي يسمى الحفيد الحفيد ولهذا يقال مثلا الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم. اي ابن بنته. الحسن والحسين سبطا النبي صلى الله عليه وسلم. اي انهما - 00:26:52

اه حفيدان له صلوات ربي وسلامه عليه. ثم قال في قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا تولوا فانما هم في شقاق قال شقاق عداوة ومباينة. عداوة ومباينة. ثم قال في قوله تعالى صبغة الله - 00:27:14

صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. ما معنى صبغة الله؟ قال صبغة الله دين الله وفيه اضطرتة التي فطر الناس عليها. قيل سمي الدين صبغة لظهور اثره على الناس. من الصلاة والصوم - 00:27:33

والطهور والسكينة والسمت يعني آ الصبغة هي اللون فسمي الدين صبغة لان الدين يصبغ الانسان في شكله ومظهره. يعني تجد السمت يعني الذي يستقيم على دين الله عز وجل تجد فيه مثلا - 00:27:50

الضياء والنور والسمت الحسن. هذه كلها من الصبغة التي يصبغها الانسان على يصبغها الدين على الانسان. وتجد في المقابل اصحاب المعاصي نسأل الله السلامة والعافية. اصحاب المخدرات تجد اشكالهم تختلف عن اصحاب الطاعة والديانة. وهذا واضح ومعروف عند الناس. هذه الصبغة - 00:28:07

المقصودة في صبغة الله. ومن احسن من الله صبغة؟ يعني دين الله ومن احسن من الله ديننا. قال اه ونحن له عابدون قال موحدون. وقال اصحاب اللغة عابدون خاضعون اذلاء. ثم قال في قوله تعالى اتحاجوننا اي اتجادلون - 00:28:27

او اتخاصموننا؟ وقال في قوله تعالى ونحن مخلصون قال الاخلاص لله عز وجل ان يكون العبد يقصد بنيته وعمله الى خالقه ولا يجعل ذلك لغرض الدنيا ولا ليحسن عند مخلوق. وللخلاص - 00:28:46

تعاريف اه تعاريف كثيرة مبينة في غير هذا الموضع. طبعا الاخلاص فيه يعني اشياء كثيرة جدا جاءت في تعريفه في اقوال كثيرة قال لعلي ابن ابي طالب آ العمل آ يعني في في تعريف الاخلاص وتعريف التقوى. وردت يعني اثار كثيرة في - 00:29:06

آ كتب اهل العلم عن الصحابة وعن التابعين في تعريف الاخلاص لكن باختصار الاخلاص هو قصد الله عز وجل في العمل. قصد الله عز وجل في العمل ان يكون عمك خالصا لله. لا تريد به رياء ولا سمعة ولا ثناء من - 00:29:26

احد من الناس وانما تريد ما عند الله انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يعني انت عندما تفعل عبادة ما تريد من احد ان يثنى عليك. وماذا تستفيد اصلا من ثناء الناس؟ سواء اثنا - 00:29:46

او لم يثنوا. مدحوا او قدحوا. لا يفرق ذلك عند الانسان اذا كان يعني عمله خالصا لوجه الله عز وجل. ولهذا يحرص الانسان دائما ان يكون في عمله يبتغي وجه الله عز - 00:30:03

ويجدد نيته وإخلاصه لله عز في علاه ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى اه ولئن اه في قوله تعالى اه في اية وكذلك اه سيقول السفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. طبعاً السفهاء هنا هم اليهود. هذا القول قالوه عليهم لعائن الله - [00:30:19](#)

لما تحولت القبلة من بيت المقدس الى مكة. وهذا بعد ثمانية عشر شهراً تقريباً من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم جلس في المدينة يصلي الى بيت المقدس ثمانية عشر شهراً. وقيل ستة عشر شهراً. ثم جاء تحويل القبلة. تحويل القبلة الى بيت - [00:30:45](#)

المقدس الى بيت المقدس. والقصة المشهورة الذين داروا وهم في صلاة الفجر. الركعة الاولى صلوا الى بيت المقدس ثم جاءهم من بتحويل القبلة بهذه الاية. من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فداروا وصلوا الركعة الثانية الى بيت المقدس. وهذا كان في مسجد قباء كما جاء - [00:31:05](#)

في الصحيح في البخاري وليس كما يذكر الآن او يعني معلوم في المدينة ما يسمى بمسجد القبلتين ويذهب الناس ويزورون هذا المسجد ويعتبرونه مزاراً وهذا ليس له اي مزية. يعني هذا المسجد الموجود الآن المسمى بمسجد القبلتين في المدينة ليس له اي مزية مزية. والصحيح ان مسجد - [00:31:25](#)

هو مسجد قباء الذي له الفضل ان من تواضاً في بيته وصلى في مسجد قباء ركعتين كان كاجر عمرة كان كاجر عمرة وهذا ينبغي للانسان الذي يذهب الى المدينة ان يحرص على هذا الاجر - [00:31:48](#)

يعني لاحظوا عمرة فيها تعب وذهاب الى الحرم وطواف وسعي وحلق او تقصير في المدينة فقط يتواضاً في بيته او في سكنه او في فندقه اذا كان من الزائرين ثم يذهب الى قباء ويصلي ركعتين فقط. ركعتين فتكون كاجر عمرة. هذا المسجد هو الذي ينبغي ان يسمى مسجد القبلتين - [00:32:04](#)

لان الذي جاء في صحيح البخاري انهم كانوا في صلاة الفجر في مسجد قباء. في مسجد قباء لكن نحن نعلم ان يعني اشياء آآ يعني حدثت في التاريخ الاسلامي من الحرص على بعض الاماكن التي يتبركون بها او تنتشر فيها البدع - [00:32:28](#)

وليست ثابتة عن عن في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. كالمساجد السبعة في المدينة المسجد القبلتين وغيرها. يذهب الناس ويصلون ويتركون الحرم الذي الصلاة فيه بالف صلاة. ويصلون في هذه الاماكن التي ليست فيها اي مزية. اي ليس لها اي مزية - [00:32:48](#)

يعني من صلى مثلاً في المساجد السبعة ما ما المزية؟ ليس فيها مزية. وهنا فائدة ايها الاحبة اذكروا لكم. ينبغي ان تعلم فرق بين مكة والمدينة ما هو الفرق ان الصلاة في المدينة في مكة الصلاة بمائة الف صلاة. على قولين عند العلماء. هل هذا خاص بالحرم - [00:33:08](#)

قام بالحرم بمعناه العام يعني منطقة الحرم كلها ما كان داخل الحرم اعلام الحرم من علماء من يقول ذلك ومن العلماء من يقول ذلك. اما المدينة اما المدينة فاجماع اهل العلم ان التضعيف الف صلاة في - [00:33:32](#)

في المسجد النبوي فقط في المسجد النبوي فقط يعني لو صليت في اي مكان اخر ليس هناك هذا التضعيف الذي هو الف صلاة. اما في الحرم يعني لو صلى الانسان في غير الحرم صلى في العززية - [00:33:49](#)

في الششة في اي مكان في الرصيفة داخل الحرم فان له مزية وله فضل. له مزية وله فضل. اما المدينة فالفضل فقط على المسجد. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي. هذا بالف صلاة فيما سواه. وهذا ينبغي ان يعلم هذا الامر - [00:34:05](#)

والذي يدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم في في صلح الحديبية لما كان صلح الحديبية الذي يأتي من جدة منطقة الشميسي التفتيش الآن هذا مكان يعني قريب هذا يعني بجواره الحديبي على على اليسار - [00:34:25](#)

هذا الحديب الذي كان فيه معسكر النبي صلى الله عليه وسلم. فكان يعني الآن الذي يأتي الى الشميسي يجد ان انصبه الحرم بعد التفتيش فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعسكر في هذا المعسكر المعسكر في هذا المكان فاذا حلت الصلاة تقدم قليلاً يعني دخل الى الحرم - [00:34:39](#)

فصلى ثم عاد الى معسكر الجيش وهذا يدل على ان الحرم له مزية. وله فضل لكن قد يكون مئة الف وقد لا يكون لكن له مزية بعض العلماء يرى ان المئة الف هي خاصة بالمسجد الحرام. والامر يعني فيه خلاف مشهور عند اهل العلم. اما المدينة - [00:34:59](#) اتفاق واجماع اهل العلم ان الصلاة فقط في المسجد النبوي. فيذهب الانسان الى هذه الاماكن التي ليست فيها اي مزية. مسجد القبلتين المساجد السبع وغيرها فيصلّي هناك ليس فيها اي مزية. ويترك الصلاة في المسجد النبوي - [00:35:20](#) المؤلف يقول سيقول السفهاء من الناس وهم اليهود اه عندما قالوا ان محمدا غير قبلته ما ولاهم عن قبلتهم. قال المؤلف رحمه الله قبلتهم اه القبلة؟ قال الجهة. يقال الى اين - [00:35:37](#)

قبلتك الى اين تتوجه؟ وسميت القبلة قبلة لان المصلي يقابلها وتقابله. ولذلك قيل انها مشتقة من المقابلة المقابلة ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب. اه ثم قال المؤلف رحمه الله وكذلك جعلناكم امة وسطا - [00:35:52](#) في قوله تعالى وسطا اي عدلا خيارا. وكذلك في سورة نون قال اوسطهم في قصة اصحاب الجنة. قال اوسطهم اي اعدلهم واخيرهم اه ثم قال المؤلف رحمه الله او في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا - [00:36:12](#) شهداء على الناس ويقول الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها التي هي بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. ما معنى ليضيع ايمانكم؟ يعني ان يضيع صلاتكم الى بيت المقدس. لان من - [00:36:33](#)

منافقين ومن اليهود من تكلم في من ماتوا وبعض الصحابة يعني كانوا يسألون عن من مات قبل تحويل القبلة. يعني بعض الصحابة ما صلوا الى المسجد الحرام. ماتوا قبل تحويل القبلة. ماتوا قبل تحويل القبلة. فقالوا ما شأنهم؟ ما حالهم؟ فالله عز وجل قال وما كان الله - [00:36:53](#)

ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الايمان هنا بمعنى الصلاة وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. قال المؤلف رحمه الله رؤوا شديد الرحمة وهذه قراءة سبعية ان هذه الاية الكلمة او هذا الحرف فيه قراءتان. ان الله لرؤوف رحيم. وان الله لرؤوف رحيم. وهذه قراءتان - [00:37:13](#)

قال المؤلف في في تفسير القراءة الاخرى رؤوف قال شديد الرحمة. ورؤوف بمعناها يعني كلاهما بمعنى واحد ثم قال في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام. قال شطر المسجد الحرام اي - [00:37:37](#) قصده ونحوه اي تلقاءه اي تلقاء المسجد الحرام فالله عز وجل يقول فلنولينك آ فولي وجهك شطر المسجد الحرام اي قصده ونحوه اي قصده ونحوه. ثم فقال في قوله تعالى آ في آ آية - [00:37:57](#)

في قوله تعالى الحق من ربك فلا تكن فلا تكونن من الممترين. الحق من ربك فلا تكونن من المبتلين. الممترين كين ان الممتملى الشاك والممترين الشك فلا تكونن من الممترين اي الشاكين ان هذا الحق في تحويل القبلة هو الحق الذي ينبغي الا يشك به احد لنزول -

[00:38:20](#)

في كتاب الله عز في علاه. ثم قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اي قبلة هو مستقبلها. اي يولي وجهه وهذا فيها ايضا قراءتان. ولكل وجهة هو مولية التي نقرأ بها. وقراءة سبعية اخرى هو مولاها. هو مولاها - [00:38:43](#) اي موجه اليها. اي موجه اليها ثم قال في قوله تعالى آ في آ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون قال مصيبة الامر المكروه يحل بالانسان. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة قال صلوات ترحم - [00:39:03](#)

واي رحمة بعد رحمة. رحمة بعد رحمة. صلوات جمعة يعني رحمة بعد رحمة. ثم قال في قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر لله. قال الصفا والمروة جبلان بمكة. الصفا الذي نبدأ عنده السعي والمروة التي ينتهي عندها الشوط. يبدأ الشوط بالصفا وينتهي -

[00:39:26](#)

بالمروة. قال والصفا جمع صفاة وهي الحجارة الصلدة والمروة الابيض من الحجارة. وقيل الشديد منها. فالصفا والمروة من اسماء الحجارة من اسماء الحجارة لانها جبل صفا جبل والمروة ايضا جبل يبدأ هذا السعي يبدأ الشوط يبدأ من الصفا وينتهي بالمروة

والشوط الثاني يبدأ - 00:39:46

من المروة وينتهي بالصفاء والسعي بين هذين الجبلين. بين الصفاء والمروة بين الصفاء والمروة. وانه ايها الاحبة الى اه سنة عظيمة تتعلق بهذين الجبلين بالصفاء والمروة عند بداية الطواف. ومع الاسف كثير من الناس يفرط في هذه السنة. بعض الناس الان عندما

يأتي الى السعي بعد ما ينتهي من الطواف - 00:40:13

الى السعي يصعد عند الجبل الصفاء ويكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم ينطلق وهذا يعني ضيع على نفسه سننا اه عديدة منها ان النبي

صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الى جبل الصفاء يقرأ هذه الآية - 00:40:38

يقول ابدأ بما بدأ الله به. ان الصفاء والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف به ومن تطوع خيرا فان

الله شاكر عليم - 00:40:56

ويقول ابدأ بما بدأ الله به. ما معنى ابدأ بما بدأ الله به؟ يعني ابدأ بالصفاء. الله عز وجل قال ان الصفاء والمروة. فبدأ بالصفوة بالصفاء. ما

قال ان المروة - 00:41:06

قال ان الصفاء والمروة فقال فيقول النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ بما بدأ الله بهذه السنة تقال عند اول شوط عند البداية ثم يأتي

الانسان الى هذا المكان. طبعاً لا لا يعني لا يلزم ان يصعد الى الجبل. لكن عند نهاية محل العربات - 00:41:16

يعني بداية حد الجبل فيقف ويستقبل القبلة ويرفع يديه ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء

قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده. وهزم الاحزاب وحده. ثم - 00:41:35

ادعو ثم يعيد هذا الذكر مرة اخرى ثم يدعو ثم يعيده مرة ثالثة ثم ينطلق. هذه هي السنة ويكرر هذا على المروة ويكرر هذا في كل

شوط في كل شوط يقف على الصفاء ويقف على المروة ويرفع يديه متجهاً للقبلة ويقول هذا الذكر هذا مع الاسف كثير من الناس الان

يأتي الله اكبر الله اكبر - 00:41:50

ويضيع على نفسه هذه السنة التي فيها زيادة في الاجر زيادة في الاجر. وهذه الانسان ما ذهب الى هذه الاماكن الا ويبحث عن الاجر.

يعني العجيب ان الناس تترك السنة وتذهب للبدعة - 00:42:14

الان يعني الذي تسمعه الان في في السعي ان كل نهاية شوط يقولون ان الصفاء والمروة من شعائر الله وهذا ليس بصحيح ان يقوله

في نهاية كل شوط. هذا لا يقال الا في البداية وانت ذاهب الى الصفاء - 00:42:31

اول ما تبدأ السعي فقط في هذه وتقول ابدأ بما بدأ الله به. ثم لا تقوله مرة اخرى. اما ما يفعله الناس الان فهو من البدع المخالفة لسنة

سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال المؤلف رحمه الله قال ان الصفاء والمروة قال الصفاء والصفاء المروة جبلان بمكة. قال من -

00:42:51

شعائر الله قال ما جعله الله علماً لطاعته. واحدها شعيرة مثل الحرم. يعني الشعائر التي هي اماكن البقاع التي يعظم فيها الله عز وجل

ويعبد فيها الله عز وجل قال ولله على قال في قوله تعالى آ فمن حج البيت او اعتمر. قال حج البيت قصده. والحج - 00:43:11

يعني الحج معناه اللغوي القصد. يقال حججت الموضع احجه حجا اذا قصدته. ثم سمي ثم سمي السفر الى البيت حجا دون ما

سواه. يعني اصبح خاصاً بهذه الشعيرة والا اصل الكلام في عند العرب الحج القصد. الحج هو القصد. والحج والحج يقول المؤلف

رحمه الله والحج والحج لغتان - 00:43:34

والحج والحج سياًتي معنا ان شاء الله في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت وحج البيت فيها قراءتان سبعيتان لان فيها لغتين

لغتين باللغات العرب ثم قال او اعتمر - 00:44:01

وقال آ فمن حج البيت او اعتمر قال اعتمر اي زار البيت. والمعتمر الزائر. والمعتمر الزائر ومن هذا سميت العمرة لانها زيارة للبيت.

لانها زيارة للبيت. فالحج هذه عبادة المعروفة والعمرة هي العبادة - 00:44:15

معروفة فمن حج البيت او اعتمر اي زار البيت والمعتمر الزائر المعتمر في لغة العرب هو الزائر ثم قال في قوله تعالى جناح عليه ان

يطوف بهما. قال لا جناح هو الاثم. يعني لا جناح يعني لا اثم عليهما. لا جناح عليهما اي لا اثم عليهما. اصله اصل - 00:44:35

اصله من جنح اذا اذا مال. ثم اه قال في قوله تعالى اه في قوله تعالى اه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر - [00:44:55](#)

قال الفلك الفلك السفينة تكون واحدا وتكون جمعا ما معنى هذا؟ يعني الفلك كلمة تطلق على السفينة الواحدة وتطلق على مجموع السفن. قال تكون واحدة وتكون جمعا يتميزان بالنية والقرينة يعني السياق هو الذي يفرق بينهما - [00:45:12](#)

فهو في يعني الان يضرب مثالا في القرآن قال في قوله تعالى في الفلك المشحون حملناه في الفلك المشحون في قصة نوح عليه السلام. قال الفلك هنا اه واحدا فهو واحد - [00:45:33](#)

في الفلكي يعني في السفينة. وفي قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك هنا السفن حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم. يعني اذا كنتم في وجرينا بكم هذه السفن. فكلمة الفلك - [00:45:48](#)

يعني تطلق على المفرد وتطلق على الجمع تطلق على المفرد ولا تطلق على الجمع. في قوله تعالى وبث فيها من كل دابة. قال بث اي فرق فيها بث فيها اي فرق فيها من كل وبث فيها من كل دابة. قال دابة ما يدب ما يدب على الارض او يدب على - [00:46:03](#)

هذا كله يسمى دابة. ثم قال زعم القرماني انها لا تطلق على الانسان. الا شتما وفيه نظر يعني اذا قيل للانسان اه دابة هذا شتم وسب. لا تطلق على الانسان الا شتما. هذا القرماني يقوله. الكرمان الي هو اه - [00:46:22](#)

له شرح لصحيح البخاري. قال وفيه نظر اراد الاطلاق بحسب الوضع لغة. يعني كل من يمشي على الارض او على السماوات فيطلق عليه دابة فيطلق عليه دابة. يعني كل من دب ومشى فهو دابة - [00:46:44](#)

لكن اه اصبحت هذه الكلمة عرفا عند الناس تطلق على البهيمة على الدواب التي هي البهائم. ولا يعني والا في اصل لغة العرب ان كل من دب على الارض هو دابة - [00:47:04](#)

هذا اصل في اصل لغة العرب. كل من دب اي مشى على الارض فيطلق عليه دابة. ثم بعد ذلك انتقل هذا المعنى خصوصا الى خير البشر الى الدواب الى الدواب يعني في اصل اللغة صحيح ان تقول الانسان دابة الانسان دابة لكن الان في عرف - [00:47:21](#)

في عرف الناس اذا قلت هذا الكلام يعتبر سبا وشتما. والانسان يأخذ بالعرف وليس باصل اللغة. لان اللغة تتطور وهذا يعني لعل ذكرت لكم امثلة سابقة تغير المعنى اللغوي من قديم الى حديث - [00:47:41](#)

يعني مثلا اه في كلمة مصانع وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون. مرة معنا سابقا قلت لكم ان مصانع في اصل اللغة مجتمع المياه مجتمع المياه والبرك او القصور الفارهة ثم بعد ذلك الان اصبحت في عرف الناس هي المصانع الآلات المعروفة او الاماكن الصناعية المعروفة الان - [00:48:00](#)

كذلك مثلا في كلمة شاطر. شاطر في اصل اللغة في اصل اللغة اللص المحترف والان اصبحت تطلق على يعني على الطلاب المتميزين يقول شاطر يعني ممتاز فانتقل المعنى تماما من شيء الى شيء اخر. وهذا ما يسمى بالتطور اللغوي. التطور اللغوي - [00:48:22](#)

وهذا ينبغي للانسان ان يعتني به خصوصا في القرآن خصوصا في القرآن لان المعنى قد يختلف تماما عن المعنى المعهود يعني مثلا في سورة الفجر في قصة آآ ثمود وثمود الذين جابوا الصخر بالواد - [00:48:48](#)

جابوا الصخرة بالواد. الان لو سألت اي انسان ما معنى جابوا الصخرة بالواد؟ يقول جابوا يعني جابوه من يعني من الاتيان به جيبو يعني هاته هذا المعنى العامي الموجود عندنا الان. لكن ليس هذا هو المقصود في معنى الآية. جابوا يعني من الجوب وهو القطع. جابوا الصخرة يعني قطعوا - [00:49:05](#)

الصخرة بالوادي قطعوا الصخور بالوادي. لكن قليل من يفهم هذا المعنى في هذه الآية الا اذا كان يعرف المعنى اللغوي فلا بد ان نفهم القرآن على اصل اللغة وليس على اللغة الحادثة عندنا الان. والمعنى الذي انتقل اليه المعنى - [00:49:27](#)

فهذا يسمى التطور اللغوي ينتقل المعنى من شيء الى شيء اخر الى شيء اخر وهذا لو اردنا ان نضرب له امثلة كثير في لغة العرب في اه قوله تعالى تصريف الرياح قال تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا وسائر اجناسها. وقال - [00:49:47](#)

ساد مجيئها بالرحمة مرة وبالعذاب اخرى. هذا هو تصريف الرياح ثم آآ قال في قوله تعالى اه اذا تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا

ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب قال التقطع التباعد بعد الاتصال. تقطعت يعني تباعدت بينهم الاسباب. قال الاسباب الوصلات
الواحد سبب ووصلة - [00:50:09](#)

السبب الحبل. يعني اصل السبب السبب يطلق على الحبل يشد بالشيء فيجذب. ثم جعل على آآ ثم جعل كل ما جر شيئاً سبباً يعني
اصبح كل ما يصل بينك وبينه شيء فهو سبب. والا السبب في اصل اللغة هو الحبل - [00:50:36](#)
ولهذا يقال آآ يعني جاء في الحديث القرآن سبب يعني يصلك بالله عز وجل اي حبل يصلك بالله عز في علاه. ثم قال في قوله تعالى اه
في قول الكفار اه قال فلو ان وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراؤا منا كرة - [00:50:55](#)
قال رجع الى الدنيا ثم قال في قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم. قال حسرات الحسرة الندامة والاغتمام على ما
فات ولا يمكن ارتجاعه. هذه الحسرة عصيت احسرت على شيء فات ولا يمكن رجوعه. كما قال الله عز وجل في سورة مريم وانذرهم
يوم الحسرة. الذي هو يوم القيامة. لماذا - [00:51:20](#)

لانه لا يمكن ان يعود الانسان الى الدنيا مرة اخرى ويعمل صالحا. وهذا هو يوم الحسرة الذي يتحسر فيه الانسان على ما فعل من
ذنوب ومعاصي ومن فرط في جنب - [00:51:46](#)
في جنب الله عز في علاه. ثم اه قال المؤلف رحمه الله اه في اه قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا
تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. قال - [00:51:56](#)
الشيطان اثاره. خطوات الشيطان اثاره. وقال ابن عباس عمله. وقال الزجاج طرقة التي يدعوه اليها. قال ابو عبيدة محقرات الذنوب.
والخطوة المصدر والخطوة ما بين قدمي الماشي والمعنى لا تاتموا به - [00:52:14](#)

لا تأتموا به. وهذا والله من اعظم ما يكون في فهم القرآن. يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. ما قال لا تتبعوا الشيطان.
لاحظوا عظمة الاسلوب ايها الاحبة. قال لا تتبعوا خطوات الشيطان لانه خطوة بعد خطوة. الشيطان ما يأتي بك الى الشرك مباشرة. او
الى الكبيرة مباشر - [00:52:34](#)

هو ياخذك بالتدريج. هذه الخطوات يسهل لك الامر يعني يجعلك تأخذ الفتاوى الضالة حتى يعني يوصلك الى الكبائر والى والى
الذنوب العظام التي يريد الشيطان ان يغمسك فيها لتكون من اهل النار عياذا بالله. ولهذا ننتبه ايها الاحبة الى خطوات الشيطان
خطوة بعد خطوة - [00:52:54](#)

خطوة ولا يأتي مباشرة لا يأتي مباشرة يقول الانسان اترك الصلاة لا. اول شيء قول له يا اخي ترى يعني الصلاة في المسجد ما هي
واجبة. صلي في بيتك يعني الامر فيه ساعة والحمد لله صلي في البيت - [00:53:20](#)
يبدأ يصلي في البيت يترك الجماعة ثم بعد ذلك يبدأ يتكاسل ويجمع الصلاتين في وقت واحد انه لا يذهب الى المسجد وما دام لا
يقوم الى الاذان فينام ويجلس ويأكل - [00:53:34](#)

متى ما يعني يعني فرغ قام وصلى وهكذا حتى يتساهل في الصلاة حتى يتركها بعد ذلك عياذا بالله. وكثير من الامور تفعل يفعلها
الانسان من التساهل حتى يصل الى المعصية التي يريد الشيطان ان يوصله اليها. ثم قال في قوله تعالى ان قالوا بل نتبع ما الفينا
عليه اباءنا. قال - [00:53:46](#)

الالفين اي وجدنا الفين اي وجدنا. ثم قال في قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. قال بما لا
يسمع الا دعاء ونداء اي يصيح بالغنم فلا تدري ما يقول لها الا ان تنزجر بالصوت عما هي فيه. يعني مثل الذين كفروا - [00:54:11](#)
في آآ يعني سماعهم للحق كمثل الذي ينعق الذي ينعق هو الراعي الراعي ينعق في الغنم بما لا يسمع الا دعاء ونداء. كالذي ينعق بالغنم.
الغنم الان عندما تقف عنده وتتكلم معها - [00:54:33](#)

بكلام ادبي او بقصائد شعرية هل تفهم؟ لا. لكن تسمع الصوت. تسمع الصوت. لكن هل تفهم؟ لا لا تفهم. كذلك شب الله عز وجل الكفار
اه امام الذي يدعوه الى الحق ولا يستجيبون له كهذه البهائم التي تسمع - [00:54:50](#)
صوتا ولا تعي شيئاً. لا تفهم ما يقال. وهذا هو حال هؤلاء الكفار ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق فيما لا يسمع الذين هم البهائم الا

دعاء ونداء. تسمع تنادي تهش عليها تنادي الغنم. تسمعك لكنها لا تفهم لا - [00:55:10](#)

تريد او لا او لا تعي ما يقال لها من كلام ولو كان في اعلى درجات الفصاحة. ثم قال الله عز وجل صم من بكم فهم لا يعقلون معناه انهم

صم - [00:55:30](#)

عن سماع الحق بكم عن قول الحق عمي عن رؤية الحق عيانا بالله من ذلك ولعلنا اه نقف عند هذا الحد لانتهاء الوقت ونكمل ان شاء

الله ما تبقى في اه اللقاء القادم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان - [00:55:43](#)

جعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته انه ولي ذلك والقادر عليه طيب سريعا اذا كان هناك ما يتعلق بالدرس جزاكم الله خيرا على دعواتكم الطيبة واسأل الله ان يكتب لي ولكم الاجر والمثوبة وان يجعل هذه المجالس في ميزان حسناتنا

اجمعين - [00:56:01](#)

الاخ محمد ادم يقول يعني لي سؤال على هامش الدرس ان شاء الله ارجو ان يتسع صدركم اين السؤال؟ وليتك ايضا تيات صدرك لي

يا اخ محمد اخي وحببي محمد ان ان تستخدم الحروف العربية وتعزز تعزز باللغة العربية - [00:56:36](#)

طيب كتب الله اجرکم جميعا وجزاكم الله خيرا. وجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته انه لذلك والقادر عليه

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:56:58](#)